السنة العاشرة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ١٠ العدد ٣١ (٤٥٨)

يوم الثلاثاء
١٠ كانون الاول ١٩٤٦

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael St.
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

أوروبا ـ فلسطين ـ قبرص ـ فلسطين

١) ابعد فى يوم ١٩٤٦/١١/٣٠ عن شواطئ فلسطين الى قبرص نحو ٤٠٠٠ لاجئ يهودى وكانت بين البواخر البريطانيه الناقلة الباخرة «امباير رايفل».

٢) فى يوم ١٩٤٦/١٢/٣ جاءت الباخرة «امباير رايفل» بالفوج الاول من اللاجئين العائدين من قبرص الى فلسطين.

٣) فى يوم ١٩٤٦/١٢/١٠ جائت الباخرة «اوشين فيغور» بـ ٧٠٠ لاجيء من قبرص الى فلسطين.

٤) سأل مندوب جريدة عبرية مدير مكتب المطبوعات: لماذا ينقل اللاجئون الى قبرص ثم يعاد بهم الى فلسطين وهكذا دواليك ؟

٥) وفي ذات الاجتماع سأل مندوب جريدة عربية مدير المطبوعات ايضا : لماذا لا يرسل اللاجئون الى اوطانهم الاصلية بدلا من ارسالهم الى قبرص ؟

سؤالان يحتار مندوب حكومة فلسطين فى الاجابة عليهما اللهم سوى بجواب واحد عام: هكذا قضت السياسة العليا العاقلة، الناجحة، التى تبناها المستر بيفين مع زميله المستر اتلي ومن لف لفهما. اما جوابنا نحن فهو ان الخطوة الاولى لهذه السياسة وهى «الكتاب الابيض الصادر عام ١٩٣٩» هي هي التي اوقعت الحكومة البريطانية فى هذا المأزق الذى لامخرج منه الا بالغاء على رسمي وعملي لهذا الكتاب. ذلك لانه مضاد للطبيعة وللواقع معاً ! فهذه حكومات العالم قد اعترفت، وهي تكرر هذا الاعتراف كل يوم فى لجان منظمة الامم المتحدة، ان ثمة لاجئين لا سبيل لاجبارهم على العودة الى اوطانهم الاصلية. وهذا الامر يتعلق بابناء اوطان حقيقيين مثل البولونيين وغيرهم اما فيما يتعلق باليهود فالحكومة البولونية الحاضرة، التي تقاوم اللاسامية باخلاص وشدة، تعترف بانها لاتستطيع معارضة هجرة اليهود من بلادها، لان حياة اليهود هناك فى خطر دائم. وما من قوة شرطية او عسكرية فى العالم تستطيع ضمان حياة اقلية ضئيلة محاطة بسكان يتربصون ويدسون لها فى كل لحظة وفى كل دقيقة. ان حياة كهذه، ولو خلت عن خطر الموت المباشر او السريع، لاجدر بان تسمى جحيما وليس حياة. اضف الى هذا ان هناك نحو ربع مليون يهودى فى المعتقلات الالمانية وعلى طرق اوروبا المختلفة، الذين اصبحوا عديمى الوطن الاصلي البته. (هنا الجواب، ايها الزميل العربى على سؤالك !) فماذا سيكون مصيرهم؟ ان المستر بيفين قد تخيل بناء على همس مستشاريه فى القاهرة وغيرهم ان تأجيل حل مشكلة فلسطين، سوف يؤدي الى زوال هؤلاء اللاجئين تدريجيا من تلك المعتقلات بواسطة .... (بواسطة اية اعجوبة ؟). فماذا كانت النتيجة ؟

انه بدل ١٠٠،٠٠٠ لاجيء الذين انحصروا هناك فى السنة الماضية يوجد الآن نحو ٢٠٠،٠٠٠ لاجئ ! وابواب البلدان المستعدة لقبول اللاجئين اليهود لا تزال موصدة لاسباب شتى، منها التعصب الدينى المسيحى، والتعصب العنصرى، ثم خوف العمال وغيرهم من المنافسة، وهلم جراً.

وهكذا فانه لم يعد امام يهود اوروبا طريق آخر للحياة فى هذا العصر سوى فلسطين. وقد اعلن فى الايام الاخيرة ان بلاد الارجنتين مستعدة لقبول ٤٠٠،٠٠٠ لاجئ اوروبى وان هذه الدولة السخية قد عينت مديراً خاصاً لهذا الغرض: قسيساً كاثوليكياً !!

وعندما سيرى هذا القس الكاثولي ان عليه الاختيار بين نحو مليون لاجئ، فمن ذا تراه يفضل المسيحيين ام اليهود ؟

ان مأساة اليهود مأساة عميقة اذ ثمة نحو مليون يهودى يعيشون فوق بركان او شبه بركان فى اوروبا. فاين الحل ؟ ولو فرضنا ان امريكا سيدفع بها السخاء الى قبول ٥٠،٠٠٠ لا بل ١٠٠،٠٠٠ لاجئ يهودى، فهل يحل هذا الامر المسألة ؟ وماذا سيكون تأثير الضغط على اليهود فى البلدان العربية والاسلامية (وخصوصاً فى افريقيا الشمالية !) ؟

يقول العرب والمسلمون انهم لا يستطيعون تحمل اي ضغط بعد على ذاتهم القومية. والحق معهم! ولكن ذات الامر ينطبق على اليهود !! ان لاكثرية اليهود فى كل مكان شعوراً ذاتياً عميقاً طبيعياً اضيف اليه في الاجيال الاخيرة وعي قومي. وكل ضغط على هذا الشعور سوف يؤدى الى يقظة قومية والى سعى لحياة قومية حرة، لا ذل فيها ولا هوان. اما ما يجرى الآن فى بعض البلدان العربية العربية فهو بمثابة المرحلة الاولى للدفع بهؤلاء اليهود الى... النهضة اليهودية بفلسطين. وبهذه المناسبة نلفت نظر القراء الى قطعتين من جريدة «الشمس» اليهودية المصرية اوردناهما فى مكان آخر من هذا العدد.

* * *

الى قبرص مباشرة

كتب مراسل البالستاين بوست فى قبرص ان يهودياً باسم يوسف روزنصفاغ ابحر من ميناء ايطالي بقارب صغير وطلب الى الربان ان يتوجه به الى شاطئ قبرص فى طريقه الى فلسطين. وقد القى القبض على روزنصفايغ فى ميناء فاماغوستا وحكم عليه بدفع غرامة قدرها ٥ جنيهات وبالسجن ٢٠ يوماً لدخوله قبرص بطريقة غير شرعيه.

وقد طلب المقبوض عليه من الحاكم ان يصدر امراً بوضعه فى معسكر كارالوس حيث يوجد اللاجئون اليهود الذين حاولوا دخول فلسطين.

وتبحث الشرطة هذه القضية الاولى فى نوعها مع الحكومة.



الباخرة التى اعادت ٣٠٠ لاجئ يهودى من قبرص الى فلسطين



منظر اللاجئين اليهود على ظهر احدى السفن

في الصحف العبرية

المبدأ لا يقضى عليه

(على اثر اغتيال فوزى درويش الحسينى)

ان ناشدى السلم واخاء الشعوب فى فلسطين، من كلا الشعبين، يحزنون على فوزي درويش الحسينى، الطليعة العربى لفكرة الاتفاق والتعاون بين العرب واليهود، الذي دفع حياته ثمناً لجرأته. لقد اشترك المرحوم خلال سنين عديدة اشتراكا فعلياً فى الحركة الوطنية العربية؛ وفى اثناء الاضطرابات كان سجيناً فى احد المعتقلات وفى السنين الاخيرة توصل الى الادراك بان الطريق الوحيدة لتحقيق الاهداف الوطنية العربية هي باتفاق عربى يهودي وبحل يكون مبنياً على اساس المساواة السياسية وتحقيق امانى الشعبين الوطنية العادلة.

ان قتلته المجهولين ومرسليهم لم يبتغوا فقط القضاء على الشخص الذى دأب على توحيد وتنظيم صفوف ناشدي السلم والتقدم من ابناء شعبه، بل انهم حاولوا قتل الفكره نفسها. انهم ابتغوا الاقتلاع من الاساس من الجماهير العربية كل فكرة تشذ عن الخط الحسينى التقليدى، وتخويف كل معارضة عربية كائنة او متكونة. ولكنهم لم يبلغوا هدفهم هذا ولن يبلغوه. ان هذا الاغتيال قد اظهر للملاء الحقيقة التي لا يحاول العرب وحدهم تجاهلها واخفاءها — ان بين الجماهير العربية ايضاً قد تأصلت الفكرة عن اتفاق مع الشعب الجار.

ان الاغتيال يشهد بان رجال الزعامة العربية الحالية رأوا انفسهم مضطرين الى الاعتداد جدياً بالخطر الذى يهدد سلطانهم الاوحد على الجماهير العربية فى فلسطين. انهم لم يرتدعوا عن قتل احد ابناء اكثر العائلات العربية مكانة، لانه جرؤ على مخالفة اوامر رؤسائها الذين يتزعمون الجماهير العربية فى البلاد. ان الاغتيال قد ابرز جرأة حامل لواء التفاهم والاتفاق بين الشعبين. على ان فوزى الحسينى لم يكن الوحيد بين العرب الذى اعتنق المبدأ الذى سقط ضحية على مذبحه. ان مبدأ سياسياً يفرضه الواقع لاسبيل الى قتله.

اجل ان هوية القتلة ومرسليهم لم يقررها بعد المسؤولون عن التحقيق فى الجرم. ولكن استناداً الى جميع الظروف والى كل ما هو معروف الى الآن، فليس من قبيل الصدفة ان اغتيل فوزي الحسيني اربعة ايام قبل افتتاح نادى «فلسطين الجديدة» بالقدس الذى كان هو رئيسه.

والواقع انه برغم الخطر الذى يحف بالامر وجد بين العرب اشخاص الفوا فى انفسهم الجرأة على اتخاذ تلك الطريق التي قتل عليها فوزى الحسيني؛ ان هذا الواقع فيه شهادة على ان فكرة الاتفاق بين الشعبين لها اتباع بين العرب بنسبة تفوق ما يبدو لمن يلقي على الامور نظرة سطحية.

ان الدافعين الى هذا الاغتيال ومقترفيه انما قصدوا من وراء ذلك تحذير العناصر المعارضة المختلفة بين العرب التى اخذت فى الآونة الاخيرة تزداد نشاطاً وترفع صوتها ضد الزعامة العربية الرسمية وسياستها. انهم عللوا انفسهم بالامل ان قتل احد افراد المعارضة ومن اكثرهم جرأة وفصاحة، قد يخيف جريئين آخرين وقد يؤدي الى هدوء موج الغليان لمدة ما ولكن هذا الموج لن يهدأ. انه سيطغى ويعلو من جديد. ان السياسة العربية الرسمية التى تدفع بالعرب الى طريق لا مخرج منها هى التى ستواصل على تفتيح عيون العقلاء بين العرب. والامر ذاته يحدث لدى الاوساط اليهودية ايضاً. فان العبرة التى يتخذها اليهود من سياستهم الرسمية ونشاط المعارضة الصهيونية يلعبان دوراً لا يستهان به فى هذا

(البقية فى الصفحة ٢)

ورد بنأ صباح يوم الاحد الماضى الى الوكالة اليهودية بالقدس ان سفينة تقل لاجئين يهود قد ارتطمت بصخرة على بعد نحو ٩٠ كيلومتراً من جزيرة رودوس فغرقت. وقد افلح المهاجرون وعددهم ٨٠٠ فى النجاة واللجوء الى جزيرة سيرينا ما عدا ٨ يخشى انهم غرقوا.

وتبذل الوكالة اليهودية كل جهد لتقديم المساعدة لهؤلاء اللاجئين. وقد ارسلت كميات من الغذاء والملابس والادوية بواسطة اربع طيارات اوقفتها قوى الطيران الفلسطينية لهذا الغرض.

في عالم السياسة

تقدم ما في منع حرب جديدة ؟

هل تنفس العالم الصعداء في الاسبوع الماضي أثر تطور الحالة السياسية ؟ نقول نعم ولكن بتحفظ . اما سبب الارتياح فهو موافقة الرفيق مولوتوف على الاقتراح الامريكي بشأن نزع السلاح ومراقبة ذلك النزع لدى جميع الدول. غير ان الموافقة ليست بعد كاملة ، شاملة ، لانها موافقة على اعتبار الاقتراح الامريكي اساساً للبحث في المسألة . غير ان الموافقة الاساسية بحد ذاتها بعد كل ما جرى في منظمة الامم المتحدة ، ولا سيما بين ثلاث الدول العظيمة في المدة الاخيرة ، تعد خطوة جديدة الى الامام . وقد اظهرت روسيا بذلك انها تريد حقاً منع نشوب حرب عالمية ثالثة في المستقبل . نعم اننا لا نزال بعيدين ، وبعيدين جداً ، عن السلام الثابت ، غير ان قبول ثلاث الدول العظيمة مبدأ وجوب وضع حد للسباق في التسلح ليدل على اتجاه جديد .

ومن الظواهر الحسنة ايضاً توصل اربعة وزراء الخارجية الكبار الى اتفاق نهائي بشأن شروط الصلح، التي فرضت على الدول التي انضمت الى المانيا مثل ايطاليا ورومانيا والمجر وبلغاريا ... وقد طالت المناقشة حول هذا الاتفاق وتعقدت يوماً عن يوم ؛ غير ان الرغبة في وضع حد لهذه الحالة غير الطبيعية ، حالة سلام بدون سلام ، قد تغلبت في النهاية على جميع الاعتبارات الاخرى . وبهذا قد مهدت الطريق امام بدء البحث في اكثر المسائل تعقداً ، ونعني بها البحث في شروط الصلح التي يجب ان تفرض على المانيا !

خطوة خطيرة في المانيا

اتفقت الدولتان الانكليزية والامريكية على توحيد مناطقهما في المانيا من الوجهة الاقتصادية . غير ان فرنسا وروسيا تعارضان الى الآن هذا التوحيد وترفضان ضم مناطقهما اليه ايضاً . وكان هذا العمل دليلاً جديداً على تباعد وجوه النظر بين اربع الدول المنتصرة . ويخشى ان تكون النتيجة غير مرضية في حال عدم اقناع روسيا وفرنسا بوجوب توحيد المانيا كلها.

وقد كان من نتائج سياسة انكلترا وامريكا تجاه المانيا بعد الحرب العالمية الاولى انها مكنت المانيا من استعادة قوتها وبطشها سريعاً وهذا ما تخشى روسيا وفرنسا تكرره من جديد الآن وهما تحاولان منعه بكل الوسائل والتدابير. ويبدو ان ثمة عوامل اقتصادية رأسمالية في انكلترا وفي امريكا تدفع بحكومتيهما الى توحيد المانيا لاغراض مفهومة .

اشاعات عن مرض ستالين

اشتدت في الآونة الاخيرة الاشاعات عن مرض ستالين وعن استعداده لنقل صلاحياته الى خلفه (مالينكوف ؟). ويقال ايضاً ان الاتجاه الجديد الذي بدا من قبل مولوتوف في نيويورك لهو نتيجة مباشرة للخطة التي وضعها ستالين مؤخراً لبلاده . هذا رغم انه لا يزال هناك اختلاف شديد في الآراء بين الشخصيات والدوائر العسكرية وبين الشخصيات والدوائر السياسية في روسيا . ومن اهم نقاط هذا الخلاف موقف روسيا من الغرب .

فشل السلام

في الهند . عاد نهرو وزعيم السيكيين من لندن الى الهند على اثر فشل المفاوضات الجديدة بين الحكومة البريطانية وبين زعماء الهند قبيل انعقاد الاجتماع التأسيسي الهندي في هذا الاسبوع . وقد حاولت الحكومة البريطانية في آخر لحظة تقريب وجهات نظر الهندوكيين والمسلمين فلم تنجح في ذلك . وسينعقد هذا الاجتماع الهام الذي سيضع الدستور الهندي الجديد ، الاستقلالي بدون اشتراك العصبة الاسلامية !... وفي الوقت ذاته لاتزال الدماء تسفك في شوارع المدن والقرى الهندية !

وقد فشل السلام في ايران ايضاً حيث نشبت حرب داخلية بين الحكومة المركزية وبين حكومة منطقة اذربيجان الميالة الى روسيا السوفياتية. وقد فرضت الحكومة الاحكام العرفية على البلاد . وتؤيد حكومة الولايات المتحدة سلوك حكومة طهران ، اما روسيا فقد نصحت الحكومة بعدم ارسال جنودها الى اذربيجان .

والحالة في اليونان تزداد سوءاً من يوم الى آخر، حيث ان الحكومة المركزية لا سلطة حقيقية لها على قسم من البلاد ، ولا سيما بالقرب من حدود يوغوسلافيا وبلغاريا والبانيا. وقد سافر صالداريس ، رئيس الحكومة ، الى نيويورك ليطالب مجلس الامن العام بارسال وفد محايد الى اليونان للتحقيق في مسألة تدخل دول اجنبية في مشاكل اليونان الداخلية .

... في الهند يستمر سفك الدماء بين الهندوكيين والمسلمين

انتهاء اضراب عمال

فوجئ الرأي العام الامريكي يوم السبت الماضي باعلان الزعيم العمالي جون لويس بانه يطلب من العمال (٤٠٠٫٠٠٠ !) العودة الى المناجم واستئناف العمل فيها توا . وقد فرض على نقابة العمال دفع غرامة قدرها ٣٫٥٠٠٫٠٠٠ دولار وعلى لويس غرامة قدرها ١٠٫٠٠٠ دولار ، فقدمت النقابة ضماناً بانها ستدفع الغرامة. وقد عين لويس ميعاداً لمواصلة العمل ، اي الى ٢١ مارس القادم ، وهذا لكي تستطيع المحكمة العليا النظر في قضيته من جديد في حالة هدوء اجتماعي .

ولا شك ان اوساطاً مختلفة قد تدخلت في الامر وان ثمة املاً بان النقابة ستنجح في رفع الاجور بالمفاوضات.

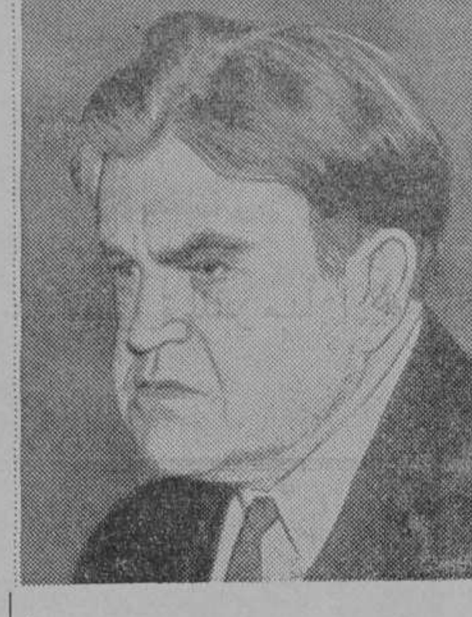
يواجه اليهود والعرب

على اثر انتهاء المحادثات بين بيرنس وبيفين بشأن فلسطين وجه بيرنس الدعوة الى اليهود والعرب بان يشتركوا في مؤتمر لندن ، الذي سيستأنف انعقاده في الشهر القادم وسترسل الحكومة الاميركية مشاهداً من قبلها للمؤتمر. وقد وافق بيفين على ان المؤتمر سيبحث في كل مشروع يقدم له من قبل العرب واليهود والحكومة البريطانية على حد سواء . ومعنى هذا ان مشروع الحكومة الاتحادي، الذي يقاومه اليهود والعرب معاً ، سوف لا يكون اساساً وحيداً او رئيسياً للبحث.

اما شرط الحكومة الامريكية لارسال مندوبها للمؤتمر فهو ان يحضره اليهود والعرب .

شخصيات الساعة

جون لويس



تكثر الصحف العالمية مؤخراً من ترديد اسم جون لويس زعيم معدني الفحم في امريكا ، على اثر الاضراب الكبير الذي اثاره والدعوى التي قدمت ضده بسبب ذلك . وقد دعا الآن العمال الى استئناف العمل. والى القراء نبذة عن تاريخ حياة هذا الزعيم العمالي .

نشأ جون لويس في بيت فقير وكان والده يعمل في مناجم الفحم . لم يبلغ الغلام الثانية عشرة حتى بدأ يعمل في المناجم . وفي سن الاربعين انتخب رئيساً لمنظمة المعدنين ، وفي عهد رئاسته القصير الامد بلغ اعضاء المنظمة اربعمائة الف عضو.

وقد اشتهر جون لويس منذ حداثته بتحمسه الشديد للتنظيم وبكونه من اكبر الدعاة لتنظيم العمال ، وقد طالب بتخفيض رسم العضوية لتوسيع نطاق التنظيم . وكان حلمه الاكبر لا يقتصر على تنظيم مهني واسع فقط بل يتعداه الى انشاء حزب عمال كبير ذي توجيهات واهداف سياسية تقدمية . على ان نقابة العمال الاميركيين (ا. ف. ل.) ذات الميول المحافظة الضيقة الافق وقفت حائلاً دونه ودون تنفيذ اهدافه . وبعد عراك طويل ضد هذه المنظمة انفصل عنها ، وفي سنة ١٩٣٥ اسس مع هيلمان وفيليب موري المنظمة المعروفة باسم «سي. اي. او» (منظمة عمال الصناعة) . وعندها تسنى له تحقيق حلمه القديم فيما يتعلق بتدخل العمال في الحياة السياسية . وقد تم ذلك بفضل روزفلت الذي كان آنئذ رئيس الولايات المتحدة ، ولما كان يطمح في ان يكون الحزب الديموقراطي ذا صبغة تقدمية ، اخذ يقرب اليه زعماء «سي. اي. او» ويستعين بهم على تنفيذ سياسته واصلاحاته الاجتماعية التقدمية .

على ان لويس لم يظل وفياً حتى النهاية وفي سنة ١٩٤٠ شرع يتقرب من المعتزلين فانضم الى مؤيدي وندل ويلكي ضد روزفلت . وفي اثناء الحملة الكبيرة للانتخابات صرح لويس بانه اذا لم يفز ويلكي فانه سيتخلى عن رئاسة «سي. اي. او». على ان جماهير العمال الذين كانوا يطيعون لويس فيما مضى ولوا له ظهورهم تلك المرة كما ان موقفه الرجعي ابعد عنه سائر زعماء «سي. اي. او» من امثال هيلمان وموري اللذين كانا من اكبر المتحمسين لروزفلت ومؤيديه . وفي سنة ١٩٤٢ ترك جون لويس هو ومنظمة المعدنين صفوف «سي.اي.او». على ان هذه المنظمة لم تضعف من جراء هذا لا بل اضيف اليها بعد ذلك الانسحاب مليون ونصف مليون عضو . وهذا بفضل هيلمان وموري اللذين دأبا على تقويتها وتدعيم صبغتها التقدمية بتعاون مع الاوساط التقدمية في امريكا ذاتها ومع النقابات المهنية في بريطانيا وروسيا .

مات روزفلت وهب رؤساء الاموال يحاولون القضاء على ما حققه من اصلاحات بفضل «المشروع الجديد» وقد افلحوا في دك اسس المراقبة على الاسعار كما انهم قضوا على الجهاز الذي اقامه روزفلت لمنع تضخم العملة. وهكذا ارتفعت الاسعار بمعدل ٣٠-٤٠ في المائة وصار ترومان يخضع اكثر فاكثر لمطالب اوساط اليمين فيما يتعلق بالغاء التشريع الاجتماعي وتشريع العمل اللذين سنا في عهد روزفلت . وفي اواخر ايار الماضي عرض ترومان اقتراح قانون من شأنه غل حرية عمل العمال ومنظماتهم . واثار ذلك غضب العمال فوثبوا لصد هجمات اصحاب الاموال وطغى على امريكا موج الاضرابات . والوحيد بين زعماء العمال الذي ايد الرجعية كان جون لويس الذي ايد المطالبة بالغاء المراقبة على الاسعار وقاوم الزعماء الذين دافعوا عن حقوق العمال اذ رأوا بوضوح الاخطار التي تكمن من وراء سياسة ترومان .

وتشاء الاقدار ان يقع جون لويس ضحية سياسة ترومان ويضطر الى شن معركة ضد اصحاب الاموال .وترومان ذاته الذي وقف امام عدسة المصور قبل شهرين برفقة جون لويس ، يقدم اليوم لويس الى المحاكمة استناداً الى القانون الذي يعتبر كل اضراب في مشروع تديره الحكومة جرماً .

اترى يتعظ لويس هذه المرة ويدرك بان لا مجال للحياة للعمال الا في محيط تقدمي ؟ اتراه يدرك ان ثمة صلة بين «المشروع الجديد» لروزفلت وبين تقدم تنظيم العمال الكبير في ذلك العهد؟ هل يدرك ان لا اجر ملائم بدون تشريع اجتماعي تقدمي ؟ لعله يتعظ ويعتبر .

* * *

تل ابيب — ب — اقتنت الوكالة اليهودية ما قيمته مليون جنيه من مخلفات الجيش الامريكي في فرنسا ومما اقتنته اربعة مستشفيات اصغرها يحوي ٢٥٠ سريراً، واخشاب ومواد بناء اخرى ، وماكنات وآلات مختلفة من احدث نوع .

هل يريد يهود مصر الهجرة الى فلسطين ؟

جاء في جريدة «الشمس» اليهودية المصرية ما يلي :

ارسل الينا سيادة الحاخام الاكبر بالبيان التالي :

«ازاء البرقية الواردة من القدس الشريف في ١٠ نوفمبر الجاري والمنشور بجريدة الاهرام الغراء الصادرة بتاريخ ١١ منه بعنوان يهود مصر — هل يرغبون في الهجرة الى فلسطين تلخيصاً لبعض مقالات الصحف العبرية ، يقرر حضرة صاحب السيادة حاخام اكبر القطر المصري ما يأتي :

«انه يأسف جد الاسف للمعلومات التي نشرت في تلك الصحف وغير المبينة على اساس ما . ويرى لزاماً عليه ان يقرر ان الطائفة الاسرائيلية في مصر تعيش على أتم الوفاق مع باقي سكان القطر وانها ترى نفسها مطمئنة كل الاطمئنان تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة مليكها المفدى حفظه الله وحكومته الساهرة على مصالح جميع رعاياها .

ونضيف الى ذلك انه ليس في التشريع المصري او لدى المهيمنين على الحكم اي نص او فكرة تفرق بين مختلف العناصر . والمصريون متساوون في التمتع بجميع الحقوق واداء جميع الواجبات لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الدين او الاصل .

وهذه الظاهرة قد تأيدت اخيراً بشكل جلي في الاقتراح المقدم رسمياً من وفد مصر لدى هيئة الامم المتحدة لدرس الاضطهاد العنصري والديني اينما وجد ووضع حد له في جميع البلاد .

وان هذا الاقتراح الانساني النفيس يشرف مصر وقد اثر فينا تأثيراً كثيراً وهو شعور العالم المتمدن قاطبة .»

* * *

وقد جاء في العدد ذاته من جريدة «الشمس» الخبر الآتي الذي يشهد على قيمة الاقتراح المصري في منظمة الامم المتحدة ضد الاضطهاد العنصري :

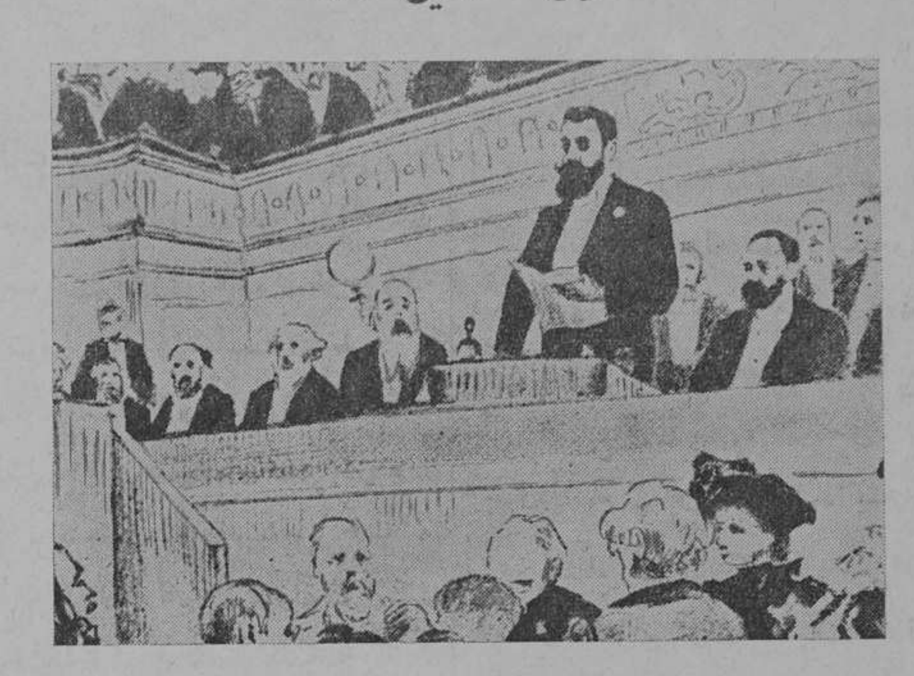
متاعب الطلبة

كتب الينا بعضهم يكررون لفت انظار لجنة المدارس الى متاعب الطلبة التي يتحملونها في الذهاب الى المدارس صباحاً والعودة منها مساء وهم يقصون مشاهداتهم وما يقع على الطلبة من اعتداء في بعض الاحيان وفي احيان اخرى تخطف دفاترهم ويقترحون على لجنة المدارس عمل اكتتاب عام للحصول على قيمة السيارات رحمة بالطلبة . فعسى ان تحفل اللجنة بهذه النداءات .

١٩٤٦/١١/٢٩ — جريدة «الشمس»

المؤتمرات الصهيونية

خلال خمسين سنة



الدكتور هرصل منشىء الجمعية الصهيونية العالمية يفتتح المؤتمر الاول
(للرسام اوكين)

انعقد المؤتمر الصهيونى الاول فى بال (سويسرا) عام ١٨٩٧ بدعوة من الدكتور هرصل. وقد انشئت فيه الجمعية الصهيونية العالمية، على القاعدة الآتية: «الصهيونية تعمل على الحصول على ملجأ فى فلسطين للشعب اليهودى بضمان القانون الدولي».

انعقد المؤتمر الـ ٢ فى بال عام ١٨٩٨

وقد تقرر فيه انشاء بنك لتمكين الاستيطان فى فلسطين.

انعقد المؤتمر الـ ٣ فى بال عام ١٨٩٩

انعقد المؤتمر الـ ٤ فى لندن عام ١٩٠٠

انعقد المؤتمر الـ ٥ فى بال عام ١٩٠١

وقد تقرر فيه انشاء الصندوق القومى (قيرن قييمت) لشراء الاراضى فى فلسطين.

وانعقد المؤتمر الـ ٦ فى بال عام ١٩٠٣

وقد عرضت الحكومة البريطانية فيه على الجمعية الصهيونية استيطان اليهود فى اوغاندا (افريقيا الشرقية) فانقسم المؤتمر عندما طرح الاقتراح للتصويت اذ ايده نحو ٣٠٠ نائب وعارضه ١٧٨.

وانعقد المؤتمر الـ ٧ فى بال عام ١٩٠٥

وقد توفى هرصل فى الفترة ما بين المؤتمرين (١٩٠٤). وفى هذا المؤتمر رفض الاقتراح بشأن استيطان المستعمرة البريطانية اوغاندا وقد خرج قسم من مؤيدى الاقتراح من الجمعية الصهيونية واسسوا لهم جمعية خاصة غرضها ايجاد وطن لليهود خارج فلسطين واصبح داود ولفسون رئيسا بدل المرحوم هرصل.

وانعقد المؤتمر الـ ٨ فى هاغ (هولاندا) عام ١٩٠٧

وتقرر فيه انشاء «مكتب فلسطينى» فى يافا. وقد نفذ القرار فى سنة ١٩٠٨ برياسة الدكتور روبين. وكانت غاية المكتب المباشرة انشاء قرى يهودية

وانعقد المؤتمر الـ ٩ فى هامبورغ (المانيا) عام ١٩٠٩

وانعقد المؤتمر الـ ١٠ في بال عام ١٩١١

وقد بحث فيه لاول مرة موقف الصهيونية من الحركات العربية والتركية الفتية الخ. وقد استقال ولفسون من الرياسة وانتخب بدله الاستاذ اليهودى الالماني، فاربورغ.

وانعقد المؤتمر الـ ١١ فى فينا (النمسا) عام ١٩١٣

وفيه اقترح الدكتور وايزمان انشاء جامعة عبرية فى فلسطين.

وانعقد المؤتمر الـ ١٢ بعد الحرب الاولى فى كارلسباد (تشيكيا) عام ١٩٢١

وكانت الاحوال قد تغيرت آنئذ من اساسها، اذ ان السعي لايجاد ملجأ لليهود فى وطنهم القديم قد اعترف به دولياً على اساس تصريح بلفور (عام ١٩١٧) وقرارات مؤتمر الصلح. وقد انتخب وايزمان رئيساً كما انتخب لاول مرة ممثل العمال الفلسطينيين، شبرينصاك، سكرتير الهستدروت الآن — عضواً فى الادارة، وبحث المؤتمر فى ميزانية سنوية للاعمال التعميرية في فلسطين.

وانعقد المؤتمر الـ ١٣ فى كارلسباد ايضاً عام ١٩٢٣

وتقرر فيه افتتاح الجامعة العبرية فى القدس. كما بحث المؤتمر مسألة انشاء الوكالة اليهودية (اشراك غير صهيونيين فى تعمير فلسطين)

وانعقد المؤتمر الـ ١٤ فى فينا عام ١٩٢٥

وانعقد المؤتمر الـ ١٥ فى بال عام ١٩٢٧

وفيه ظهرت معارضة قوية لنفوذ العمال اليهود فى الحركة الصهيونية، الذى اخذ يزداد من سنة الى اخرى.

وانعقد المؤتمر الـ ١٦ فى زوريخ (سويسرا) عام ١٩٢٩

وتقرر فيه انشاء الوكالة اليهودية بعد مباحثات ومناقشات طالت بضع سنين وقد انتخب فيه اثنان من العمال للادارة.

المؤتمر الـ ١٧ انعقد في بال عام ١٩٣١

وفيه استقال وايزمان من الرياسة. وقد اشتد فيه نفوذ العمال حتى اضطر حزب الاصلاحيين برياسة جابوتينسكى الى الخروج من المؤتمر وفى النهاية من الجمعية الصهيونية ايضاً. وانتخب الكاتب والسياسى العبرى، سوكولوف، رئيساً

وانعقد المؤتمر الـ ١٧ فى براغ (عاصمة تشيكيا) عام ١٩٣٣

وفيه انتخب اربعه من ممثلي العمال للادارة. وكان فى مركز بحوثه حالة اليهود بعد تولي النازين السلطة.

وانعقد المؤتمر الـ ١٩ فى لوصرن (سويسرا) عام ١٩٣٥

وفيه عاد وايزمان الى رياسة الحركة الصهيونية وكان العمال اكبر كتلة موحدة فى المؤتمر

وانعقد المؤتمر الـ ٢٠ فى زوريخ عام ١٩٣٧

وفيه جرت مناقشة عنيفة حول مشروع التقسيم

وانعقد المؤتمر الـ ٢١ فى جنيف عام ١٩٣٩

وقد خيم عليه ظل «الكتاب الابيض» من جهة وظل الحرب العالمية الثانية من جهة اخرى

وينعقد المؤتمر الـ ٢٢ في بال الآن بعد الحرب العالمية الثانية وبعد المأساة اليهودية الكبرى فى اوروبا.

شذرات ...

مسرحيات للتلفزة

ان التلفزة التى يرجى لها انتشار واسع فى المستقبل القريب قد اولدت الحاجة الآن الى مسرحيات خاصة لبرامجها. ولا احد يعلم بعد ما هى متطلبات المسرحيات التلفزية ولكن ثمة فريقاً من الكتاب الانكليز عولوا على تجريب حظهم فى كتابة مسرحيات من نوع جديد يلائم مقتضيات التلفزة كما يتخيلها كل منهم. وبديهي ان ما يلائم مسرح التمثيل او شاشة السينما لا يلائم التلفزة.

ويقول دينيس جـ لستون مدير برنامج التلفزة فى محطة اذاعة لندن ان الكثيرين من الكتاب يدركون امكانيات وحدود التلفزة ولكنهم رغم كل هذا لا يستطيعون ان يتخلصوا تماماً من قواعد مسرحيات التمثيل او السينما. على انه لا ريب فى ان التجارب في المستقبل ستري ما هى خير طريق وما هى المتطلبات الحقيقية للتلفزة.

تامين اوتوماتيكى

اخترعت فى الولايات المتحدة آلة خاصة للتأمين ضد طوارئ الطيارات بصورة اتوماتيكية. وهذه الآلة عبارة عن صندوق يعلق فى مكاتب شركات الطيران. ويكفى المسافر ان يضع فى فتحة الصندوق قطعة عملة ذات ٢٥ سنتاً وللحال تخرج بطاقة تأمين، فيتناولها المسافر ويقيد عليها اسم وعنوان الاقارب الذين يريد تحويل قيمة التأمين لهم فى حال حدوث طارئ له. ثم يوقع امضاءه ويعيد البطاقة الى الصندوق ويضغط على زر كهربائى فتخرج بوليصة تأمين على مبلغ ٥٠٠٠ دولار وهذه البوليصة نافذة المفعول خلال سبعة ايام. ولا تدفع الشركة مبالغ التأمين الا فى حال حدوث الطوارئ اثناء التحليق فى الجو.

وقد لاقت هذه الآلات نجاحاً كبيراً وعادت على اصحابها بارباح وافرة.

> يشترك فى المؤتمر الصهيونى المنعقد الآن ٣٦٦ مندوباً من نحو ٦١ قطراً في اوروبا، آسيا، امبركا فريقيا واوستراليا، منهم ١٨٨ مندوباً من العمال الذين لهم الاكثرية المطلقة فى هذا المؤتمر.

بين الصينيين وغيرهم

نشرت جريدة صينية فى تحديد طباع وطرق ابناء الامم المختلفة مايلى:

الفرنسيون يتكلمون ويعملون بعد ذلك تواً. البريطانيون يتكلمون ويعملون فى آن واحد. الاميركيون يعملون وبعد ذلك يتكلمون، الروس لا يتكلمون ويعملون. اما الصينيون فيتكلمون بدون انقطاع ولايعملون قط.

قلق اصحاب المصانع

ازداد قلق اصحاب مصانع فرشايات الاسنان فى اميركا. ذلك انه بفضل التحسينات العظيمة التى طرأت على صناعة الفرشايات، ولا سيما منذ استعمال النايلون في هذه الصناعة، فان الفرشايات اصبحت تدوم لا اقل من ستة اشهر. وهذا امر يمس مساساً كبيراً بالانتاج.

ناد جديد

الى لائحة النوادى اضيف مؤخراً اسم ناد جديد غريب فى بابه، ويدعى هذا النادى «ك. م. س.» وهذه هى الحروف الاولى للكلمات الانكليزية التي مؤداها «سد فمك».

تأسس هذا النادى فى شيكاغو وعدد اعضائه سبعة وكلهم من رجال المال. وقد عاهدوا انفسهم على التزام الصمت. فهم يجتمعون بين حين وآخر لتناول الطعام معاً وفى اثناء هذه الاجتماعات لا ينبسون ببنت شفة.

ويقول اعضاء النادى ان هذه الاجتماعات لها اخير تأثير على اعصابهم وانها تهدئ خواطرهم وتنشط افكارهم.

وفيات الاولاد فى اميركا

من الغريب المدهش ان عدد وفيات الاطفال فى الولايات المتحدة يفوق عدد ضحايا الحرب الاخيره. فان ٢٥١ الف اميركي قتلوا فى الحرب العالمية الاخيرة، وفى تلك المدة ذاتها توفى ٤٣٠ الف طفل فى سنتهم الاولى. وهذا الامر يبين ما اعظم ضرورة زيادة الاعتناء بصحة الطفل والام.

استعجل وتأخر ...

يروى جيئو لندن، المخبر المحلي الفرنسى المشهور، عن بدء خطواته فى مهنته الصحافية، النادرة التالية:

اوفد مرة من قبل الجريدة التي يعمل فيها للتحقيق فى محل وقعت فيه جريمة. فهرع الى مكان الحادث ولكن الشرطى الواقف هناك منعه من الدخول فقال له ج. لندن:

— انما جئت بخصوص الجريمة..

— تأخرت! - اجاب الشرطى - لقد نفذت الجريمة ...

لماذا تزوجته؟

مانويل روكساس، حاكم جزر الفيليبين، هو محام حسب مهنته. وقد روى لفريق من اصدقائه الفكاهة التالية.

فى احدى القضايا الجنائية احضرت لاداء الشهادة امرأة فيليبينية زوجة احد اللصوص المشهورين. وفى اثناء الاستجواب سألها المدعي العام:

— عندما تزوجت، هل كنت تعلمين بان زوجك لص؟

— اجل — اجابت المرأة — عرفت ذلك.

— اذن لماذا تزوجتيه؟

— سيدى - قالت المرأة بتؤدة - كنت فى سن الزواج والشخص الثانى الذى طلب يدى ما عدا زوجى كان محامياً.

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعربية والعبرية

בֵּיתֵנוּ הָיָה אַךְ מְעוֹן דַּל, אֲבָל אוֹצָר עָצוּם הָיָה טָמוּן בּוֹ. בְּאַרְמוֹנוֹת רַבִּים אֵין אוֹצָרוֹת כָּאֵלֶּה טְמוּנִים וְהָאוֹצָר הַזֶּה הָיְתָה הִיא, הָאֵם.

(מֵהָרוֹמָן הָאוּטוֹפִּי שֶׁל ד״ר הֶרְצל: אַלְטְנוֹיְלַנְד)

كان بيتنا منزلاً حقيراً فقط. ولكنه يحوى كنزاً عظيماً. ان فى كثير من القصور لا يوجد مثل هذا الكنز. وذلك الكنز كانت هى: الام.

(عن كتاب للدكتور هرصل: «الارض القديمة الجديدة»)

ميزانية صندوق المرضى: مليونان

تل ابيب — ب — دار البحث في مؤتمر صندوق المرضى الذى عقد هنا مؤخراً حول مسائل عامة، منها ترقية وسائل العلاج المتبعة، واقامة مصحات ومستوصفات جديدة تكون تابعة لصندوق المرضى فى شتى انحاء البلاد. وقد اشير الى ان ميزانية الصندرق فى هذا العام تبلغ المليونين من الجنيهات، لا تتجاوز حصة الحكومة فيها ٨٦٠٠ جنيه، والى ان عدد المشتركين فى صندوق المرضى قد زاد على ٢٨٠٫٠٠٠ شخص، اى ما يقارب نصف عدد سكان فلسطين اليهود.

* * *

اغتيال فوزى درويش الحسينى

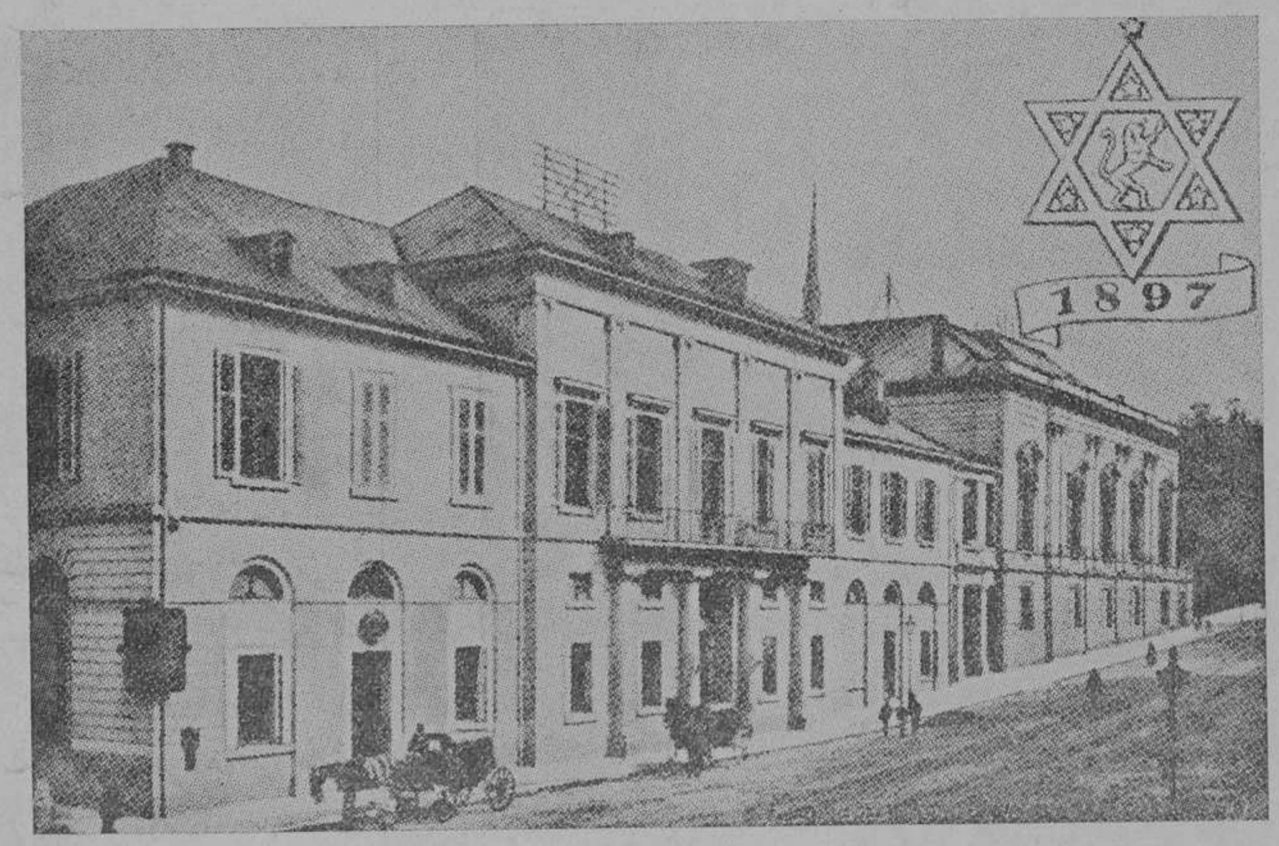
(البقية من الصفحة ١)

التطور الذي من شانه ان يخرج من المازق السياسى الشعبين المرتبطين بمصير هذه البلاد.

وهذا التطور يضع سلطة البلاد فى امتحان خطير. ان الحجة التي اسمعت اكثر من مرة بان «حكومة جلالته بذلت كل مجهود لتمكين العرب واليهود من الحياة سوية بسلام وتعاون» ستمتحن قبل كل شى بهذا الامر، اي فيما اذا كان ناشدو السلم والتعاون سيكونون آمنين على حياتهم ام مستباحين لاعمال القتل والاجرام من قبل «مجهولين».

ان الاتفاق بين الشعبين هو ما يفرضه الواقع، والضحايا التى تسقط لاجله لا تذهب سدى. ان اسم فوزي الحسينى سيبقى رمزاً لمكافح جرى لافكار السلام والتقدم واخاء الشعوب فى هذه البلاد. وجرأته ستكون مشجعاً للمكافحين لاجل التفاهم والتعاون بين الشعبين.

١٩٤٦/١٢/٥ «مشار»



الدار التي عقد فيها المؤتمر الصهيونى الاول عام ١٨٩٧ فى مدينة بال

قصة الاسبوع

تغلبت عليه ...

للكاتب الاميركي — وليام ساروياف

روزى ماهونى — فتاة ايرلندية متينة البنية قصيرة القامة تقطن مع عائلتها الحى الذى اسكنه فى مدينة نيويورك. وكانت ترى فى اغلب الاحيان مرتدية صدرية من الصوف الاحمر. وكان والدها، كال، يشتغل عامل بناء ويفرط فى شرب الخمر. اما امها مارى فكان من عادتها الذهاب كل يوم احد للصلاة فى الكنيسة. وبوجه عام كان يبدو ان عائلة ماهوني عائلة سعيدة.

شب ثلاثة اشقاء روزى فسافروا الى ما وراء البحار كما ان شقيقتيها تزوجتا منذ زمان. وهكذا بقيت روزى وحيدة من ابناء عائلة ماهونى. وقد ظهرت الى عالم الوجود عندما كان والدها قد ناهز الستين وبدأت والدتها العقد الخامس من سنيها. لم تظهر روزى اى ميل لمخالطة البنات وكانت تتحاشاهن قدر المستطاع. كذلك لم تكن تشعر باى ميل الى الفتيان ولكنها ادركت انه ليس من المستحسن الابتعاد عنهم، وبالاحرى انها قررت مشاركتهم فى جميع ما يأتونه.

وهكذا كانت دائماً وفى كل مناسبة تثبت وجودها بين ظهرانيهم مبدية استعدادها على الدوام لتنفيذ كل فكرة جريئة وكل مغامرة. وكانت بتدخلها هذا توقع الجميع فى حيرة وارتباك ولكن كل محاولة لابعادها كانت تنتهى بالفشل، اذ ان معناها التعرض لمصارعتها. وروزى اذا ما صارعت احد الغلمان فانها تخرج ابداً منتصرة. انها لم تكن تصارع على نحو ما تفعله الفتيات كما انها لا تبكى قط اذا اولمت. انها كانت تكافح حسب اصول المصارعة وكان الغلمان يخرجون من النزال خجلين اذلاء، ولهذا لم يمض وقت طويل حتى عرف كل غلام انه من الاولى عدم التحرش بها.

اجل ان كل محاولة لابعادها كانت تذهب سدى. لم يبد عليها انها تميل الى احد الغلمان بصورة خاصة ولكنها كانت مصممة على مشاركة غلمان الحي في جميع العابهم ومبارياتهم ومغامراتهم.

وكانت تحذق مختلف انواع الالعاب الرياضية وتحرز النصر فى جميع المباريات.

وحتى فى اللعبة الخاصة التى اخترعناها، لعبة الفرس، كانت لاعبة ماهرة سواء كانت فارساً اوجواداً وكانت تأبى الان تكون الفرس عندما يأتى دورها لذلك وهذا الامر كان يسبب ارتباك رفيقها فى اللعب، اذ ليس من اللائق ان يركب غلام ظهر فتاة.

وبعد ان مكثت فى الحى ثلاث سنوات ادرك الجميع ان لا سبيل لاخراجها من الزمرة وانها قوة لا تقهر.

ولم تتزحزح عن منزلتها حتى بعد ان جاء الحي ذلك الغلام ركس فولغار قادماً من جنوب تكساس وكان ذلك الغلام كأنه خلق ليكون زعيما. وبعد مكثه مدة شهرين اتضح للجميع انه سيكون فى القريب العاجل زعيم الزمرة فقد كان ينازل ويغلب كل غلام من غلمان الحي حدثته نفسه فى زمن من الازمنة انه يكون زعيما. وكان يفعل ذلك ليس عن رداءة خلق او تكبر او تعجرف بل بالعكس كان طيب القلب الى حد كبير. ومع ذلك ضاق الجميع به ذرعاً.

فى ذلك الشتاء كان الحي كله يمارس اللعبة المعروفة بلعبة قفزة الضفدع ومؤدى اللعبة ان البادئ من جماعة اللاعبين يقدم ظهره للاعب الثانى الذي يقفز عليه ثم ينحني بدوره، فيأتى الثالث فيقفز على الاولين ويجثو بدوره ثم يأتى الثالث فالرابع الخ.. الى ان ينتهى دور جميع اللاعبين. ثم يعود الاول فيقفز على ظهر الجميع ويعود الى الركوع ثانية؛ فيقوم من يليه ويكرر ذات العملية ويعود الى الركوع الى جانب الاول، وهكذا دواليك. وتدوم اللعبة بحسب قدرة اللاعبين على الصمود للتعب. وبديهى ان الكثيرين ينهكهم التعب فيخرجون من اللعب تدريجياً ويظلون يرقبون المتبقين فى الميدان. وكثيراً ما كان يتبقى لاعبان عنيدان يجتازان ثلاثه او اربعة اميال قفزاً وعيون اللاعبين ترمقهما وهما يقاومان التعب ويواصلان الكفاح بما تبقى لديهما من قوة نفسية.

وبديهى ان روزى كانت تشترك فى هذه اللعبة وانها كانت دائماً بين آخر الساقطين الخارجين من اللعب. عدا هذا كانت روزى الوحيدة فى الحي التى لم يغلبها ركس فولغار فى المصارعة وكان هذا الاخير يرى ان من المهانة حتى التفكير فى ذلك ولكنه ادرك ان عليه اظهار تفوقه عليها بصورة من الصور

وفى يوم من ايام الصيف نشب خلاف كلامى بين ركس وروزى كانت نتيجته ان خلعت روزى صدريتها ودعته الى المبارزة. فلم يكن من ركس الا ان اخرج لفافة من جيبه فشعلها ثم اعلن انه لا يرضى قط مبارزة نساء ولا سيما ان فى موطنه يعد هذا الامر منكراً كضرب الابن والدته، على انه اذا كانت روزى تحب منازلته فى اية مباراة كانت فهو على استعداد لذلك. وركس كان لطيف الكلام كثير التأدب بطبيعته.

وهكذا قرر المتباراة فى لعبة قفزة الضفدع. فشرع احدهما يقفز على رقبة الآخر بسرعة بحيث لم نلبث نحن افراد الزمرة ان رأينا انفسنا نعدو وراءهما بعيداً فى الطريق الى بلدة بوالر.

كان الحر شديداً فى ذلك اليوم وكان المتباريان قويي النية يتنافسان فى العناد والصلابة. وكانا لا يكفان عن الكلام ولا سيما روزى التي صرحت بان الاولى بها ان تموت عليها من ان تخضع لشاب مثل ركس هذا. اما هو فكان يقول ان مما يؤسفه جد الاسف كون غريمه فتاة وانه قد يسبب اجهادها حتى الرمق الاخير فى هذا النزل،



اخترع المهندس بومغارتل آلة للطيران يركب محركها على ظهر الطيار. وقد افلح فى التحليق بهذه الآلة الى علو ٥٠ متراً

ولكن ما العمل. لا مناص له من ذلك. كانا يقفزان ويجثوان بالتتالي بسرعة بحيث لم تمض برهة طويلة حتى بلغنا منتصف الطريق الى باولر. وخيل الينا ان لا روزى ولا ركس سيتعبان الى الابد، لانه لم تبد بعد عليهما امائر التعب مع ان العرق كان يتصبب منهما كالماء.

كنا واثقين ان ركس سيكون الفائز. وقد دعانا الى هذا الاعتقاد اننا لم نأخذ بالحسبان ان ركس شاب ساذج بينما روزى كثيرة الدهاء والحيلة. اجل ان روزى عرفت كيف تحسب حسابها. انها حسبت ووجدت الطريق للقفز فوق ركس فولغار بحيث توهن قواه. ولما كنا على بعد ثلاثة اميال من بوالر رأينا كيف انها كانت فى قفزتها تهبط ليس على ظهره بل على عنقه. وطبيعى ان هذا الامر آلمه واصعد الدم الى رأسه. اما هى فكانت تنحنى بحيث لا تدع لركس اي مجال للهبوط بيديه قرب عنقها.

لم يمض وقت طويل حتى رأينا ان قوى ركس تخونه شيئاً فشيئاً. كان رأسه ينحني اكثر فاكثر نحو الارض..

ولما اصبحنا على مسافة نصف ميل من باولر سمعنا كيف كان رأسه يدق بالارض كلما قفزت روزي عليه. كانت تلك خبطات قوية رنانة موجعة ولكن ركس كان يستنكف اصعاد اى انين اوشكوى.

ومن الجهة الاخرى ادركت روزى ان ركس وقع فى قبضتها ولذا كانت تشدد الضغط عليه قدر استطاعتها لانها ادركت بان قواها توشك على النفاد وانها اذا لم تخضعه فى العشر الدقائق المقبلة فقد تسقط هى من الاعياء والجهد فتخسر المباراة.

وفجأة انقضت روزى على رأسه بضربة قوية فانتفض حانقاً يرغى ويزبد لاول مرة. ان الفتاة قد احتالت عليه وهذا الامر لم يرق فى عينيه. كانت روزى جاثية تنتظر ان يقفز فوقها. فاندفع نحوها ولكنه توقف قليلاً ثم رفسها رفسة عنيفة اطارتها الى بعيد واوقعتها تتمرغ في التراب. غير ان روزى انتفضت على قدميها وانهالت على ركس بلكمة قوية على فمه. عندئذ تدخل افراد العصبة وحاولوا اصلاح ذات البين بينهما.

وتقرر انه مباراة قفزة الضفدع يجب ان تستمر وان لا تتحول الى ملاكمة. كذلك قررت العصبة ان ركس كان على خطأ فى رفسه روزى وان هذه بلكمتها قد اخذت حقها. وهكذا عاد الاثنان الى متابعة المباراة

كانت روزى جد متعبة، حانقة، كذلك كان ركس. وشرعا يقفزان ويجثوان بالتتالي بسرعة وكنا نلاحظ كيف ان روزى كانت تهبط على رقبة ركس بحيث يدق رأسه الارض.

كانت حالة ركس على اسوأ مايكون وكنا نحار فى صموده وتحمله مثل هذه الآلام المتكررة. وقد شعرنا جميعاً انه نال ما يستحقه هذه المرة ولكنا فى ذات الوقت لم نكن مرتاحين لكون الفتاة روزى هى التى قامت بهذا الدور بدلنا.

والحقيقة انا اخطأنا فى النقطة. لا احد ما عدا روزى كان يستطيع ابتكار مثل هذه الحيله لاخضاع فتى قوى يفوقنا بكثير قوة وبطشا. فان غريزتها النسوية هى التى الهمتها هذه الاحبولة.

ولما بلغنا مدينة باولر واخذنا ندنو من المركز ادرك ركس ان المباراة توشك على الانتهاء. ذالك انا تركنا وراءنا الطريق المفروشة بالاسفلت ومنذ الآن ستجرى المباراة فوق الارصفة المبلطه بالاسمنت.

انحنى ركس فوق بلاط الرصيف منتظراً. اما روزى فاستجمعت كل قواها وهوت على عنقه بشدة. وشعر هو كأن طناً من الطوب ينهال عليه فسقط على الارض الصلبة وانبطح بدون حراك.

انحنت روزى على بعد ستة خطوات منه تنتظر. ولما عد الحكم الى العشرين ولما يقف ركس على قدميه اعلن انتهاء المباراة بانتصار روزى.

لبث ركس مضطجعاً الى ان تقدم ستة منا فانهضناه وحملناه الى حنفية قريبة وجعلنا نرش الماء على وجهه الى ان صحا.

وفى اثناء العودة كان ركس مضطربا مشوشاً. وكان يسير منكس الرأس مهيض الجناح يجيل نظرات تائهة باهتة لا يفقه شيئاً مما يدور حوله.

وكان يخيل الينا بين حين وآخر انه يريد التكلم فنتوقف عن الكلام لنستمع الى ما يقوله. ولكنه كان لا يقوى على التفوه بكلمة ما، بل يكتفى باداء حركة مؤثرة تصعد الدموع الى مآقينا جميعاً.

اما روزى فكانت على عكس ذلك لا تفتأ عن التكلم واللغو طول الطريق.

اظن ان هذا الحادث أثر على ركس ولين من عوده وجعله اكثر انسانية وطيباً. ومنذ ذلك الحين صار اكثر لطفاً وتأدباً ولعل ذلك يعود لكونه بقي مدة لا يبصر جيداً. ومهما يكن من امر فانه لبث مدة بضعة اسابيع يسير كالسابح فى الاحلام، التائه فى فيافى الخيال لا يدري اين يسير ولماذا يسير.

انقطع عن مشاركة اولاد الحى فى لهوهم ومغامراتهم ولما دنا الشتاء ترك الزمرة بتاتاً. وذات يوم جاء الى المدرسة وعلى عينيه نظارات وقد بدا عليه انه مغموم مهدم الاعصاب.

وفى ذات الشتاء انقطعت روزى عن مخالطة غلمان الحى.

ان فطرتها الخاصة اوحت اليها مغادرة الزمرة فى الساعة الملائمة.

شراشف

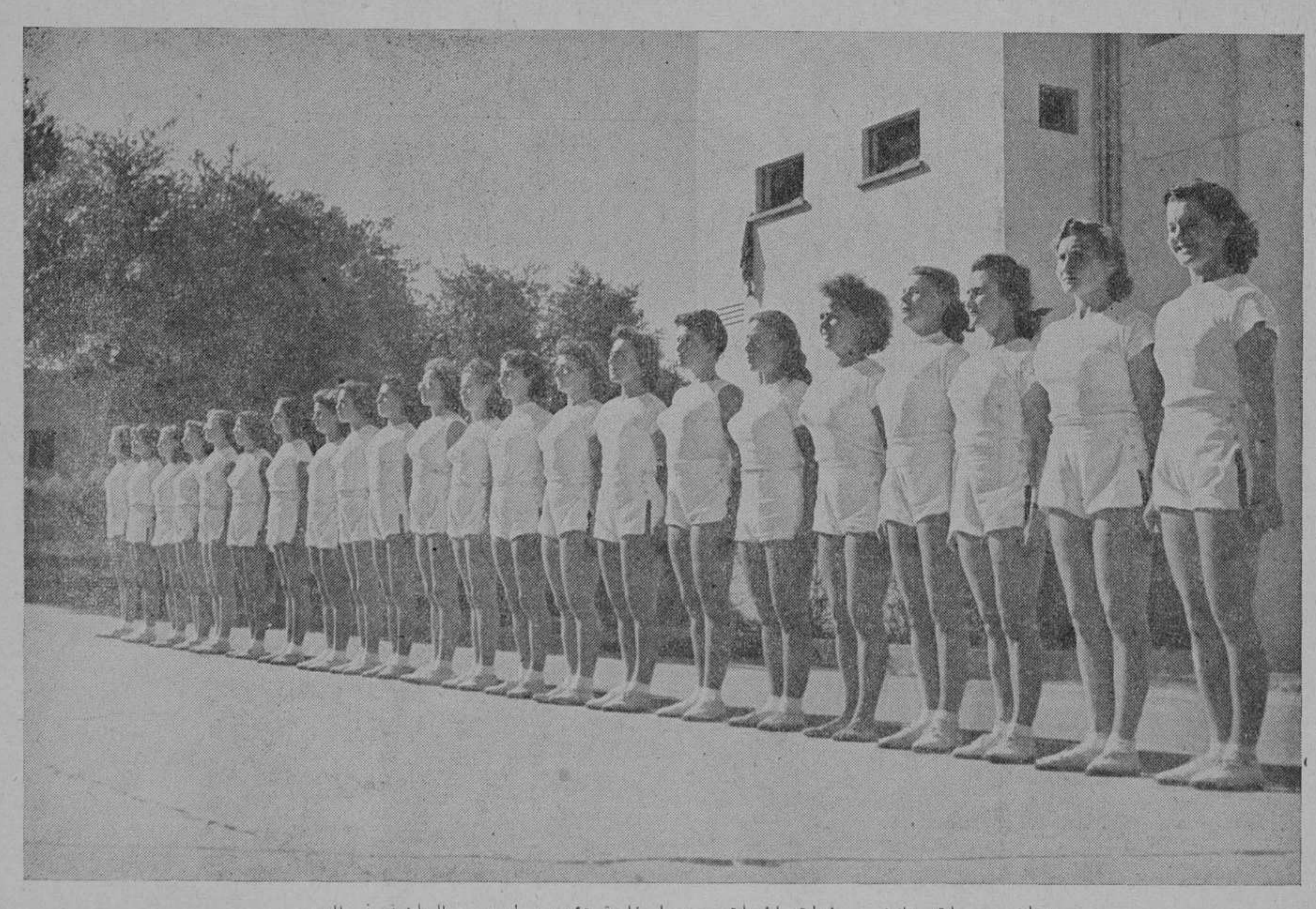
القى السر ستافورد كريبس وزير التجارة البريطانى، خطبة ذكر فيها فيما ذكر ان الشراشف التى فى بيته ممزقة الى درجة انه كثيراً ما يدخل قدميه فى الثقوب التي فيها

وقد اثر هذا الخطاب في نفس احدى السامعات ورقت له وبعد بضعة ايام ارسلت اليه كتاباً تقول فيه: «لقد وجدت شرشفين فى احدى الحوانيت وقد وعدنى صاحب الحانوت بحفظهما الى ان يردني جوابك فيما اذ كنت تريدهما ام لا.»

فاجاب ستافورد كريبس قائلاً: «شكراً جزيلاً على الرسالة اللطيفة وعلى العناية التي ابديتيها نحوى. ان شراشفي وان كانت مرقعة الا انها تكفيني ولست احلم بشراء شراشف جديدة فى الوقت الحاضر.»

المسؤول: الدكتور شاؤل هرثيلي
صاحب الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים

مطبعة «داڤار» م. ض. تل ابيب



جنديات مسرحات يتلقين مع فتيات اخريات دروسا خاصة تؤهلهن لتدريس الرياضة فى المدارس